

تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العراقي قطاع النفط أنموذجاً

الأستاذ المساعد الدكتور راشد عبد راشد الشريفي

قسم الجغرافية /كلية الآداب /جامعة البصرة

الملخص:-

تتأثر أسعار النفط العالمية بمجموعة عوامل منها حجم كمية الإنتاج العالمي اليومي من النفط لاسيما انتاج كل من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والعربية السعودية والتطورات التقنية خاصة طريقة الحفر بالتكسير الهيدروليكي المستخدمة في استخراج النفط والغاز الصخري ، فضلاً عن سياسة منظمة الأوبك في تحديد حجم انتاج أعضائها ، كما تتأثر الأسعار بإنتاج النفط من دول خارج منظمة الأوبك وكذلك الأوضاع الاقتصادية العالمية ، فضلاً عن الازمات والحروب والمناخ والكوارث الطبيعية ، وقد ظهر في الآونة الأخيرة سبب آخر ساهم في انهيار أسعار النفط لم يشهده العالم وهو جائحة كورونا (covid-19) .

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير جائحة كورونا (covid-19) على الاقتصاد العراقي لاسيما القطاع النفطي ، وكذلك الكشف وتحديد حجم التأثيرات على الواقع المالي لا سيما العوائد المالية النفطية والموازنة العامة للدولة العراقية سواء التشغيلية أو الاستثمارية ، فضلاً عن دراسة أهم الاستراتيجيات والحلول والسيناريوهات لمواجهة هذه التأثيرات ، و اعتمدت الدراسة على بعض المناهج ومنها المنهج الوثائقي في دراسة تطور تأثير جائحة كورونا على القطاع النفطي ، و المنهج الوصفي ودراسة الحالة المتمثل بدراسة ظاهرة كورونا وتأثيرها على الاقتصاد العراقي فضلاً عن المنهج الاستقرائي الذي اعتمد في جمع المعلومات ذات العلاقة من الدوائر والوزارات بموضوع البحث لاسيما وزارة المالية والتخطيط ووزارة النفط وشركة سومو لتسويق النفط .

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا ، القطاع النفطي ، نفقات الموازنة ، الاستثمارية ، التشغيلية ، تأثير، النفط ، تراجع.

**The impact of the Corona pandemic on the Iraqi economy
The oil sector is a model**

Assist. Prof. Dr: Rashid Abdul Rashid Al Sharifi
Department of Geography / College of Arts/ University of Basra

Abstract:

Global oil prices are affected by several factors, including the volume of the daily global production of oil, especially the production of the United States, the Russian Federation, and Saudi Arabia, and technical developments, especially the hydraulic fracturing drilling method used in extracting oil and shale gas, as well as the policy of OPEC in determining the production volume of its members. Prices are affected by oil production from countries outside of OPEC and all global economic conditions and crises, wars, climate, and natural disasters. Another reason that has emerged recently that contributed to the collapse of oil prices that the world has not witnessed is the Corona pandemic (covid-19).

The study aims to know the impact of the Corona pandemic (covid-19) on the Iraqi economy, especially the oil sector, as well as the detection and determination of the size of the effects on the financial reality, especially the financial oil returns and the general budget of the Iraqi state, whether operational or investment, as well as studying the most critical strategies, solutions, and scenarios to confront these challenges. The study relies on some approaches, including the documentary approach, in studying the evolution of the impact of the Corona pandemic on the oil sector. The descriptive approach and the case study represented by studying the phenomenon of Corona and its impact on the Iraqi economy, as well as the inductive approach that is adopted in collecting relevant information from departments and ministries on the subject of research, especially the Ministry of Finance and Planning, the Ministry of Oil and Sumo Oil Marketing Company.

Keywords: Corona pandemic, the oil sector, budget expenditures, investment, operational, impact, oil, decline.

المقدمة:-

يعتمد اقتصاد العراق بشكل أساس على تصدير النفط ، ويصنف الاقتصاد العراقي عالمياً بأنه من ضمن الاقتصادات الكسولة كونه اقتصاد احادي الجانب لاعتماده على قطاع النفط من جانب وكذلك اعتماد البنك المركزي العراقي على سياسة استيراد السلع الاستهلاكية التي تجاوزت (٣٧) مليار دولار لعام ٢٠١٨ أي ما يعادل (٤٣.٧) ترليون دينار عراقي^(١) دون الاعتماد على تصدير السلع الصناعية والمنتجات الزراعية بشقيها النباتية والحيوانية ، وبذلك يكون هذا الاقتصاد عرضة للانهيال بشكل سريع ومؤثر في حال تراجع وانخفاض أسعار النفط العالمية .

مشكلة الدراسة :

تم صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

- ١- ماهي أوجه وانعكاسات اتخاذ التدابير العالمية سواء الاجراءات الصحية الوقائية كالحجر الصحي وغلق الحدود على القطاع النفطي العراقي ؟
 - ٢- ماهو حجم التأثيرات والمشكلات التي سببتها جائحة كورونا على القطاع النفطي في العراق؟
 - ٣- ما حجم التأثيرات نتيجة تراجع الأسعار النفطية العالمية على الواقع المالي الدولة العراقية؟
- هدف الدراسة :**

- ١- معرفة تأثير جائحة كورونا (covid-19) على الاقتصاد العراقي لاسيما القطاع النفطي .
 - ٢- الكشف عن حجم التأثيرات على الواقع المالي لا سيما العوائد المالية النفطية والموازنة العامة للدولة العراقية سواء التشغيلية أو الاستثمارية .
 - ٣- دراسة أهم الاستراتيجيات والحلول والسيناريوهات لمواجهة هذه التأثيرات .
- فرضيه الدراسة :**

- ١- يعد العراق من أشد الدول تأثراً بجائحة كورونا covid-19 لاسيما القطاع النفطي .
- ٢- انعكست الإجراءات و التدابير الصحية الوقائية العالمية لمواجهة جائحة كورونا على انهيار أسعار النفط العالمية مما أثر بشكل خطير على العوائد المالية النفطية للدولة العراقية .
- ٣- تعد الميزانية الاستثمارية أكثر المفاصل التي تأثرت بجائحة كورونا لاسيما خلال عام ٢٠٢٠ .
- ٤- أتخذت الحكومة العراقية مجموعة تدابير لمواجهة العجز في الموازنة منها التوجه نحو الاقتراض الداخلي والخارجي .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على بعض المناهج ومنها :

- أ- المنهج الوثائقي في دراسة تطور تأثير جائحة كورونا على القطاع النفطي .
- ب- المنهج الوصفي ودراسة الحالة المتمثل بدراسة ظاهرة كورونا covid-19 وتأثيرها على الاقتصاد العراقي .
- ج- المنهج الاستقرائي الذي اعتمد في جمع المعلومات ذات العلاقة من الدوائر والوزارات بموضوع البحث لاسيما وزارة المالية والتخطيط ووزارة النفط وشركة سومو لتسويق النفط .

هيكليّة البحث :

قسم البحث الى فقرتين فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات الفقرة الأولى تناولت تأثير جائحة كورونا على قطاع النفط العراقي وشملت أربعة مواضيع الأول تراجع حصة تصدير العراق من النفط في منظمة (اوبك) و الثاني تراجع الإيرادات المالية النفطية العراقية و الثالث تأثيرات جائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية و الرابع الاقتراض الداخلي والخارجي والفقرة الثانية مقترحات وسيناريوهات مواجهة تأثير جائحة كورونا على قطاع النفط العراقي

أولاً: تأثير جائحة كورونا على قطاع النفط العراقي :

مع تفشي وانتشار فايروس كورونا covid-19 حول العالم أثر بشكل كبير على الطلب العالمي على سوق الطاقة العالمية لاسيما النفط الخام بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى كالغاز الطبيعي والفحم وغيرها وذلك لاعتماد قطاع النقل على مصدر النفط ، اذ أثرت عمليات توقف قطاع النقل وبمختلف وسائطه الجوية والبحرية والبحرية بفعل اتخاذ جميع دول العالم تدابير وقائية وتطبيق الحجر الصحي وغلق حدودها وتوقف تام لحركة السياحة العالمية والمحلية وبمختلف أنواع السياحة كالترفيهية والدينية والعلاجية والآثارية واللقاءات والمهرجانات والمؤتمرات وغيرها فضلاً عن توجه الدول نحو تطوير قطاعها الصحية ومضاعفة الانفاق على الجانب الصحي مما ساهمت هذه العوامل في تراجع الطلب العالمي وبشكل حاد على النفط مما اثر ذلك في زيادة العرض على مصدر النفط في الأسواق العالمية مما ساهم في زيادة مخزونات النفط العالمية بمقدار (١,٣) مليار برميل منذ بداية عام ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر مايو مما انعكس ذلك في انهيار شديد في أسعار النفط العالمية من متوسط شهري بلغ (٦٤) دولار/ للبرميل في شهر يناير (كانون ثاني) ٢٠٢٠ الى (١٨) دولار/ للبرميل في شهر أبريل (نيسان)⁽ⁱⁱⁱ⁾.

لقد تأثر القطاع النفطي في العراق بشكل كبير بجائحة كورونا ، ويظهر هذا التأثير من خلال تراجع حصة انتاج وتصدير العراق من النفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) من جانب وتراجع أسعار النفط العالمية مما انعكس على تراجع الإيرادات المالية النفطية والتأثير في الموازنة العامة من جانب آخر ، ويمكن دراسة هذا التأثير بشكل مفصل على النحو التالي :

١- تراجع حصة تصدير العراق من النفط في منظمة (اوبك) :

فيما يتعلق بتراجع تصدير العراق من النفط فقد اتفقت مجموعة (أوبك بلس) (OPEC+) في اجتماعها يوم الاحد ١٢ نيسان ٢٠٢٠ بخفض سقف الإنتاج خلال شهري حزيران وتموز لعام ٢٠٢٠ بمقدار (٩,٧) مليون برميل/يومياً وهو ما يمثل ١٠% من اجمالي الإنتاج العالمي، والهدف من هذا الاتفاق هو لغرض الحفاظ على استقرار أسعار النفط عند معدلات مفيدة للدول المنتجة للنفط الخام .

ونتيجة امتثال أعضاء منظمة (الأوبك) البالغ عددها (١٣) دولة وبعض المنتجين الخارجيين غير الأعضاء البالغ عددهم (١٠) دول بقيادة الولايات المتحدة وكندا وروسيا انخفض الإنتاج العالمي من النفط في شهر يونيو (حزيران) ٢٠٢٠ بمقدار (١٤) مليون برميل/برميل ، وبذلك تراجع اجمالي الإنتاج العالمي لأدنى مستوى له منذ تسع سنوات بمقدار (٨٦,٩) مليون برميل/يومياً⁽ⁱⁱⁱ⁾ في حين انخفض حجم الطلب العالمي على النفط مع بداية عام ٢٠٢٠ بحدود (٢٩) مليون برميل يومياً بالمقارنة مع (١٠٠) مليون برميل في عام ٢٠١٩^(iv).

ونتيجة اتفاق العراق مع منظمة أوبك + كونه المنتج الثاني بعد العربية السعودية في منظمة (الأوبك) على خفض كميات تصدير النفط العراقي بمقدار (١.٠٦) مليون برميل/يوم في شهري حزيران وتموز طلبت الحكومة العراقية من الشركات النفطية الأجنبية المستثمرة والعاملة في الحقول النفطية الجنوبية العملاقة العراقية مثل (BP, Exxon Mobil Corp, Italy Eni, Russia Luk Oil) وغيرها من الشركات بتخفيض انتاجها امتثالاً لاتفاق (أوبك +)، وفعلاً خفض العراق اجمالي انتاجه النفطي بمعدل (٧٠٠) ألف برميل/يوم^(٧). ويتبين ذلك من خلال الجدول (١) والشكل (١) اذ تراجمت معدلات الانتاج اليومي من النفط خلال أشهر حزيران ، تموز ، آب ، أيلول ، تشرين الأول ، تشرين الثاني ، كانون الأول من عام ٢٠٢٠ بمعدل (٢.٨١٦) ، (٢.٧٣٦) ، (٢.٥٩٧) ، (٢.٦١٣) ، (٢.٨٧٦) ، (٢.٧٠٩) ، (٢.٨٤٦) مليون برميل/يوم وعلى التوالي بالمقارنة مع عام ٢٠١٩ لنفس الأشهر بفارق (٠.٧٥٦) ، (٠.٨٠٣) ، (٠.٨٧١) ، (٠.٩٦٣) ، (٠.٨١٧) ، (٠.٧٩١) ، (٠.٥٨٢) مليون برميل/يوم وعلى التوالي وتبعاً لذلك تراجمت اجمالي صادرات العراق والتي بلغت أدناها في شهر أيلول ٢٠٢٠ لتبلغ (78388619) برميل بالمقارنة مع شهر كانون الثاني ٢٠٢٠ البالغة (١٠٢٤٨٥٥٩١) برميل وبفارق بلغ (٢٤٠٩٦٩٧٢) برميل وبنسبة تراجع ٢٣.٥% .

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لتصدير النفط يعتمد العراق على تصدير النفط بالدرجة الأساس من حقول جنوبي العراق في محافظة البصرة كما يتضح من الجدول (٢) والخريطة (١) اذ بلغت كميات النفط المصدرة من البصرة لعام ٢٠٢٠ (١٠٠٦٠٠٤٥٤٠٠٢٩) برميل يحتل ميناء جهمان التركي المرتبة الثانية بتصدير (٣٣٠٠٨٨١٨) برميل ويحل في المرتبة الثالثة حقول القيارة ومصفى الصمود باتجاه المملكة الأردنية الهاشمية بواقع (٢٠٧٠٢٩١٤) برميل .

وبتعبير آخر تراجمت صادرات العراق النفطية خلال عام ٢٠٢٠ لتبلغ (١٠٩٦١٦٥٧٦١) برميل وبترجع بلغ (١٩١٠٣٠٥١٤) برميل وبنسبة انخفاض ١٤.٨% بالمقارنة مع صادرات عام ٢٠١٩ والبالغة (١٢٨٧١٩٦٢٧٥) برميل .

جدول (١) كميات تصدير العراق من النفط الخام لعامي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الشهر	التصدير برميل	معدل التصدير م.ب.ي	الفارق م.ب.ي
2019 كانون ثاني	113111429	3,649	0.343 +
2019 شباط	101387559	3,620	0.229 +
2019 آذار	104696894	3,377	0.13 -
2019 نيسان	103988607	3,470	0.32 +
2019 مايس	110737293	3,572	0.360 +
2019 حزيران	105603325	3,572	0.756 +
2019 تموز	110548767	3,566	0.803+
2019 آب	111706133	3,468	0.871 +
2019 أيلول	107276193	3,576	0.963+
2019 تشرين الأول	106859982	3,693	0.817+

2019 تشرين الثاني	105014747	3,500	0.791+
2019 كانون الأول	106265346	3,428	0.582 +
2020 كانون ثاني	102485591	3,306	0.343 -
2020 شباط	98347947	3,391	0.229 -
2020 آذار	104938455	3,390	0.13 +
2020 نيسان	103144966	3,438	0.32 -
2020 مايس	99585283	3,212	0.360 -
2020 حزيران	84489016	2,816	0.756 -
2020 تموز	85663290	2,763	0.803 -
2020 آب	80494536	2,597	0.871 -

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على جدول (٢)

٢-تراجع الإيرادات المالية النفطية العراقية :

يتأثر حجم الإيرادات المالية النفطية revenues بعاملتي حجم كميات تصدير النفط وكذلك بمعدل سعر النفط العالمي ، فيما يتعلق بالعامل الأول ارتبط بتراجع معدلات تصدير النفط العراقي بعد اتفاق منظمة (الأوبك +) لاسيما خلال شهري حزيران وتموز من عام ٢٠٢٠ بمعدل (٢.٨١٦) و (٢.٧٣٦) مليون برميل/يوم بالمقارنة مع الأشهر السابقة ، إلا أن العامل الثاني المتمثل بمعدل سعر النفط العالمي هو الأكثر تأثيراً على حجم الإيرادات المالية اذ كان لفايروس كورونا covid-19 تأثير كارثي على صناعة النفط والغاز العالمية وذلك من خلال انخفاض الطلب العالمي على النفط وارتفاع مستويات الإنتاج لسقف يفوق الطاقة التخزينية العالمية مما أدى الى تراجع وانهباء الأسعار العالمية للنفط بالمقارنة مع كلفة الإنتاج والنقل والتخزين ، ويظهر ذلك واضحاً من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) اذ بدأ تراجع معدلات أسعار النفط مع بداية العام ٢٠٢٠ في شهر كانون الثاني لتبلغ (٦٠.٤) دولار/برميل وبلغت أشدها في شهر نيسان ٢٠٢٠ اذ انخفضت الى (١٣.٨) دولار/برميل ، إلا أن سعر برميل النفط بدأ يتحسن ويرتفع خلال شهري حزيران وتموز ٢٠٢٠ وذلك مع

تطبيق منظمة (الأوبك+) سياسة خفض الإنتاج اذ ارتفع سعر البرميل الى (٣٣.٨) و (٤٠.٧) دولار/برميل لشهري حزيران وتموز على التوالي .

انعكست مشكلة انخفاض أسعار النفط العالمية على العراق من خلال تراجع حجم الإيرادات المالية المتأتية من بيع النفط في السوق العالمية ، اذ تظهر بيانات الجدول (٣) والشكل (٣) انه بلغ المعدل الشهري للعوائد المالية لعام ٢٠١٩ بحدود (٦.٥) مليار دولار/شهرياً ، لكن هذه الإيرادات تراجعت بشكل كبير ولأكثر من نصف معدلاتها مع بداية عام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع عام ٢٠١٩ وبلغت اشدّها خلال اشهر (آذار ، نيسان ، مايس ، حزيران) من عام ٢٠٢٠ لتبلغ (٢.٩) (١.٥) (٢.١) (٢.٨) مليار دولار على التوالي ، مما يترك فجوة وعجز كبير في حجم الإيرادات بلغ (٣.٦) و (٥) و (٤.٤) و (٣.٧) مليار دولار لأشهر (آذار ، نيسان ، آيار ، حزيران) على التوالي ، وبذلك يصل حجم الخسائر في العوائد المالية في العراق جراء تراجع أسعار النفط خلال هذه الأشهر الأربعة الى (١٦.٧) مليار دولار .

وبعبارة أخرى تراجع حجم العوائد المالية النفطية في العراق لعام ٢٠٢٠ (٤١٧٤٦٦٧٦٢٥٩) دولار وبتراجع بلغ (٣٦٧٨٠٣٨٨٣٢٧) مليار دولار وبنسبة انخفاض ٤٦.٨% بالمقارنة مع العوائد المالية لعام ٢٠١٩ والبالغة (٧٨٥٢٧٠٦٤٥٨٦) دولار. وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للواردات المالية النفطية للعراق فإنه يعتمد على العوائد المالية المتأتية من حقول المنطقة الجنوبية لاسيما محافظة البصرة كما يتضح من جدول (٢) والخارطة (٢) والبالغة لعام ٢٠٢٠ (40.488.668.365) دولار ، ثم تحل بالمرتبة الثانية واردات ميناء جهمان التركي البالغة (1.191.498.149) دولار ، وأخيراً تأتي واردات القيارة ومصفى الصمود الأردني بالمرتبة الثالثة بـ (66.509.745) دولار .

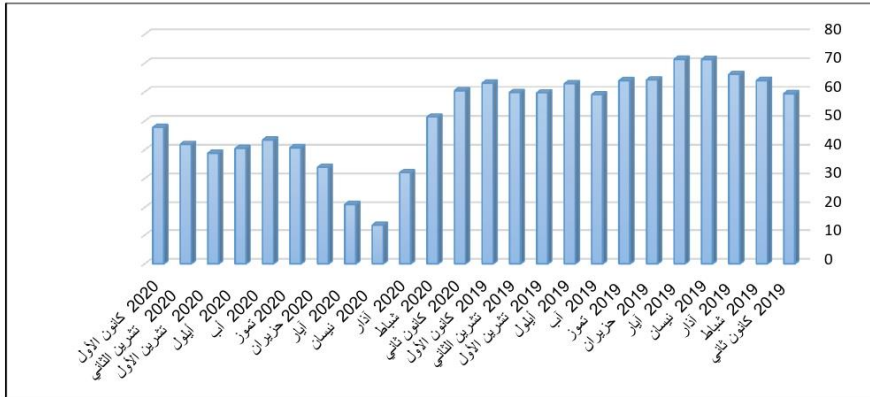
جدول (٣) حجم الإيرادات المالية النفطية للعراق ومعدل سعربرميل النفط(دولار)

لعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

الشهر	الإيرادات المالية	معدل سعر البرميل
2019 كانون ثاني	6366684589	59.41
2019 شباط	6178818268	63.96
2019 آذار	6709140805	66.14
2019 نيسان	7020667137	71.23
2019 مايس	7329737474	71.32
2019 حزيران	6372817661	64.22
2019 تموز	6692158835	63.92
2019 آب	6412705562	59.04
2019 أيلول	6321197046	62.83
2019 تشرين الأول	6120586052	59.71
2019 تشرين الثاني	6304928724	59.821
2019 كانون الأول	6697622433	63.051
2020 كانون ثاني	6163383577	60.452
2020 آذار	2976068824	32.01
2020 نيسان	1509965778	13.801
2020 مايس	2136083282	21.005
2020 حزيران	2871314473	33.864
2020 تموز	3487139057	40.708
2020 آب	3492164763	43.384
2020 أيلول	3172949121	40.477
2020 تشرين الأول	3456680618	38.772
2020 تشرين الثاني	3403722453	41.885
2020 كانون الأول	4235313401	47.765

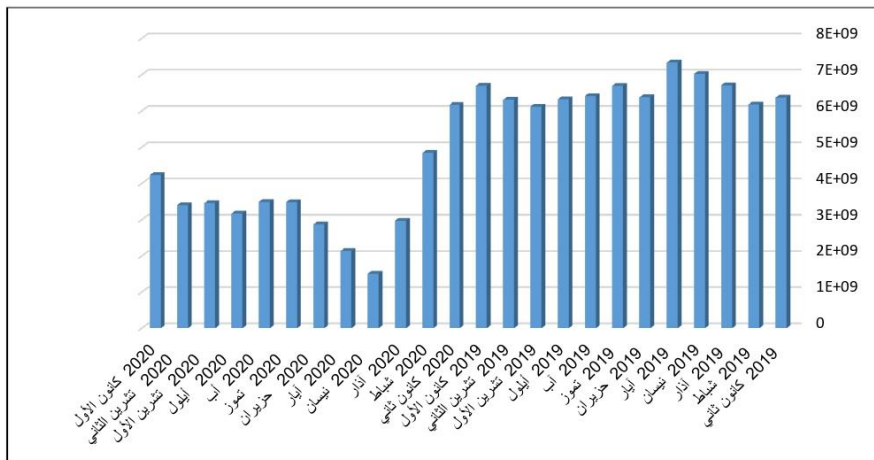
المصدر: <https://somooil.gov.iq/exports>

شكل (٢) تراجع سعر برميل النفط عالمياً (دولار) لعام ٢٠٢٠ بالمقارنة بعام ٢٠١٩ بحسب الأشهر



المصدر: من عمل الباحث باعتماد الجدول (٣).

شكل (٣) تراجع حجم الإيرادات المالية النفطية للعراق لعام ٢٠٢٠ بالمقارنة بعام ٢٠١٩ بحسب الأشهر



المصدر: عمل الباحث اعتماد الجدول (٣)

خريطة (٢) العوائد النفطية العراقية (دولار) لعام ٢٠٢٠ بحسب منافذ التصدير



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على جدول (٢)

٣- تأثيرات جائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية :

تعد الموازنة السنوية العامة للعراق واحدة من أكبر القطاعات التي تأثرت بشكل خطير بفعل جائحة كورونا لعام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع السنوات السابقة ، اذ بلغ اجمالي النفقات العامة للموازنة العراقية لعام ٢٠٢٠ كما يتضح من الجدول (٤) والجدول (٥) والشكل (٤) بحدود (٢٩٤٢.٩١٣.٩٤٢.٤٤٢.٠٨٢.٠٨٢) دينار عراقي ، وبفارق (٤٢٤.١٤٠.٠٨٠.٠٨٠.٣٥.٦٤١) دينار بنسبة تراجع ٣١.٩% بالمقارنة مع موازنة عام ٢٠١٩ الكبيرة والضخمة البالغة (١١١.٧٢٣.٥٢٣.٠٥٤.٣٦٦) دينار عراقي ، و بلغ حجم انخفاض الموازنة من عام ٢٠٢٠ لأشهر كانون الثاني و شباط و آذار و نيسان و مايس حزيران وتموز وآب و ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول بالمقارنة مع نفس الاشهر من عام ٢٠١٩ بانخفاض بلغ ٩.١% و ٦% و ٥.٧% و ٧.٦% و ١٢.٥% و ١٩.٢% و ١٧.١% و ٢٠.٧% و ٢٢.١% و ٢٢.٢% و ٢٤.٣% و ٣١.٩% كل منها على التوالي وحسب الترتيب .

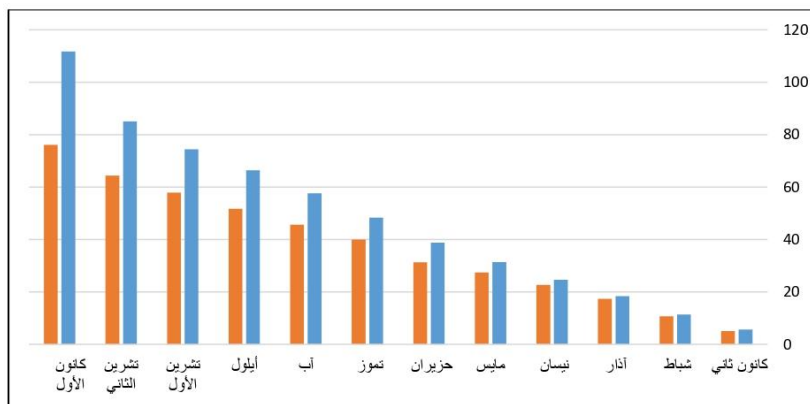
جدول (٤) حجم النفقات للموازنة العامة العراقية لعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ بحسب الأشهر (دينار عراقي)

الشهر	الموازنة الجارية	الموازنة الاستثمارية	اجمالي الموازنة
كانون ثاني 2019	5.617.207.446.236	33.123.403.092	5.650.330.849.328
شباط 2019	11.201.133.768.698	239.008.695.762	11.440.142.464.460
آذار 2019	18.072.887.158.232	356.673.319.334	18.429.560.477.565
نيسان 2019	23.944.352.021.145	684.759.932.764	24.629.111.953.909
مايس 2019	30.353.587.001.798	1.079.372.936.454	31.432.959.938.252
حزيران 2019	37.353.885.187.914	1.471.097.964.988	38.824.983.152.901
تموز 2019	43.923.791.584.142	4.447.241.638.647	48.371.033.222.789

10.749.423.930.538	57.193.564.086	10.692.230.366.453	شباط 2020
17.377.595.905.882	58.696.028.563	319.17.318.899.877	آذار 2020
22.756.417.427.390	192.574.490.477	22.563.842.936.913	نيسان 2020
27.478.470.798.875	256.844.510.930	27.221.626.287.946	مايس 2020
31.354.308.142.376	494.498.242.590	30.859.809.899.786	حزيران 2020
40.056.756.903.144	682.212.904.077	39.374.543.999.067	تموز 2020
45.685.763.151.800	786.566.342.729	44.899.196.809.070	أب 2020
51.734.177.348.984	1.141.080.629.254	50.593.096.719.730	أيلول 2020
57.865.490.859.112	1.497.832.838.652	56.367.658.020.459	تشرين الأول 2020
64.360.942.865.992	2.219.195.131.387	62.141.747.734.605	تشرين الثاني 2020
76.082.442.913.942	3.208.905.372.539	72.873.537.541.404	كانون الأول 2020

المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة المحاسبة قسم التوحيد، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

شكل (٤) تراجع حجم النفقات العامة للموازنة العراقية للعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ (ترليون دينار عراقي)



المصدر: من عمل الباحث باعتماد الجدول (٤).

جدول (٥) حجم التراجع في النفقات للموازنة العراقية بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ (دينار عراقي)

الشهر	2019	2020	نسبة التغير %
كانون ثاني	5.650.330.849.328	5.133.305.914.594	9.1.
شباط	11.440.142.464.460	10.749.423.930.538	6.
آذار	18.429.560.477.565	17.377.595.905.882	5.7.
نيسان	24.629.111.953.909	22.756.417.427.390	7.6.
مايس	31.432.959.938.252	27.478.470.798.875	12.5.
حزيران	38.824.983.152.901	31.354.308.142.376	19.2.
تموز	48.371.033.222.789	40.056.756.903.144	17.1.
أب	57.626.488.256.022	45.685.763.151.800	20.7.
أيلول	66.448.686.556.965	51.734.177.348.984	22.1.
تشرين الأول	74.456.451.508.548	57.865.490.859.112	22.2.
تشرين الثاني	85.050.465.235.964	64.360.942.865.992	24.3.
كانون الأول	111.723.523.054.366	76.082.442.913.942	31.9.

المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة المحاسبة قسم التوحيد، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

وعند المقارنة بين الموازنة الجارية والموازنة الاستثمارية ومدى تأثرهما بجائحة كورونا فيلاحظ من جدول (٤) بأنه بلغ حجم الموازنة الاستثمارية من اجمالي الموازنة العامة في عام ٢٠١٩ بحدود (٢٤,٤٢٢,٥٩٠,٤١٤,١١١) دينار عراقي وبذلك تمثل نسبة ٢١.٨% من اجمالي الموازنة العامة بينما يمثل الجانب الأكبر من الموازنة العامة هي الموازنة الجارية أو التشغيلية والتي تمثل نسبة ٧٨.٢%، إلا أنه بسبب تأثير جائحة كورونا covid-19 تراجع حجم الموازنة الاستثمارية من اجمالي الموازنة العامة خلال عام ٢٠٢٠ البالغة

(٣.٢٠٨.٩٠٥.٣٧٢.٥٣٩) دينار عراقي وتمثل نسبة ٤.٢% من اجمالي الموازنة العامة وبفارق (٢١.٢١٣.٦٨٥.٠٤١.٥٧٢) دينار عراقي بالمقارنة مع عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير ٨٦.٨% بالمقارنة مع عام ٢٠١٩، وتراجع حجم الموازنة الاستثمارية لعام ٢٠٢٠ بحسب الأشهر بالمقارنة مع ٢٠١٩ ليبلغ نسبة التغير لأشهر

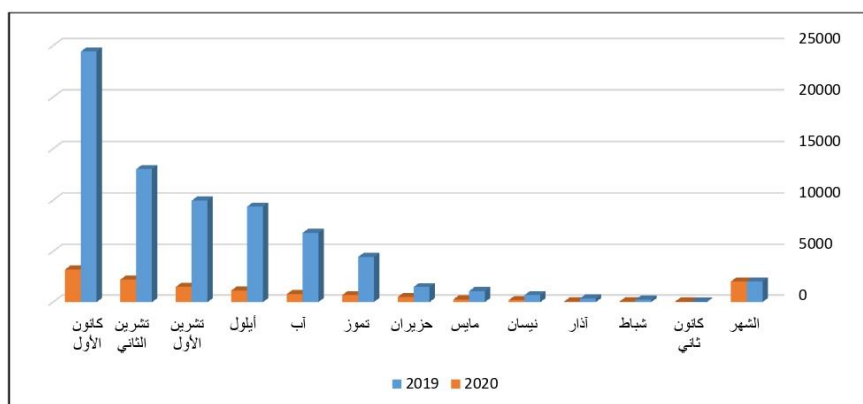
كانون الثاني و شباط و آذار و نيسان و مايس حزيران وتموز و آب و ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول) بالمقارنة مع نفس الأشهر من عام ٢٠١٩ لكل منها على التوالي وحسب الترتيب بانخفاض كما يتبين من جدول (٦) والشكل (٥) (+٢٥.٦% ، -٧٦% ، -٨٣.٥% ، -٧١.٨% ، -٧٦.٢% ، -٦٦.٣% ، -٨٤.٦% ، -٨٨.٤% ، -٨٧.٨% ، -٨٤.٩% ، -٨٢.٩% ، -٨٦.٨%) .

جدول (٦) حجم النفقات للموازنة الاستثمارية العراقية لعامي ٢٠٢٠-٢٠١٩ (دينار عراقي)

الشهر	2019	2020	نسبة التغير %
كانون ثاني	5.617.207.446.236	5.088.751.370.765	9.4.
شباط	11.201.133.768.698	10.692.230.366.453	4.5.
آذار	18.072.887.158.232	17.318.899.877.319	4.1.
نيسان	23.944.352.021.145	22.563.842.936.913	5.7.
مايس	30.353.587.001.798	27.221.626.287.946	10.3.
حزيران	37.353.885.187.914	30.859.809.899.786	17.3.
تموز	43.923.791.584.142	39.374.543.999.067	10.3.
آب	50.805.222.550.199	44.899.196.809.070	11.6.
أيلول	57.078.040.248.837	50.593.096.719.730	11.3.
تشرين الأول	64.496.739.345.980	56.367.658.020.459	12.6.
تشرين الثاني	72.032.843.048.119	62.141.747.734.605	13.7.
كانون الأول	87.4300.932.640.255	72.873.537.541.404	16.6.

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة المالية ، دائرة المحاسبة قسم التوحيد ، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

شكل (٥) تراجع حجم الميزانية الاستثمارية العراقية بين عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ (مليار دينار)



المصدر: من عمل الباحث باعتماد الجدول (٦).

وفيما يتعلق بالموازنة الجارية بالمقارنة مع حجم الموازنة العامة كما يتضح من جدول (٤) فهي تمثل القسم الأكبر والتي شكلت نسبة ٩٥.٧% من اجمالي الموازنة العامة لعام ٢٠٢٠ وبذلك فهي اقل وطأه في التأثر بجائحة كورونا وذلك عندما عملت الدولة جاهدة على تأمين الرواتب وأجور الموظفين وبقيّة فئات المجتمع من

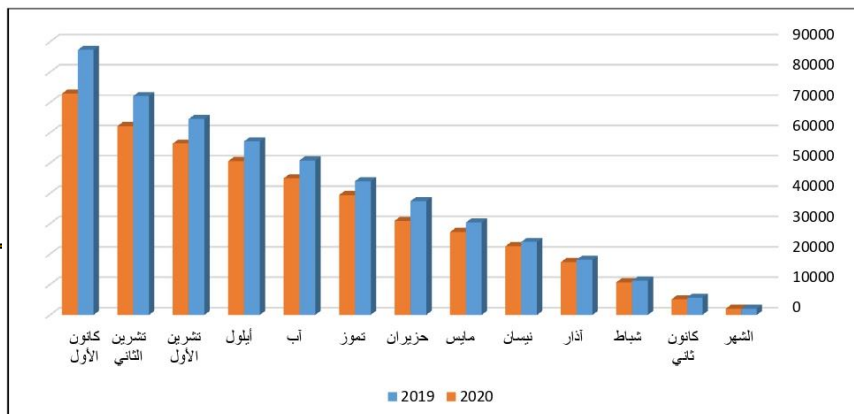
شبكة الرعاية الاجتماعية والعاطلين عن العمل والمستلزمات الخدمية والسلعية ونفقات الصيانة والأعانات والمنح والبرامج الخاصة والنفقات الرأسمالية ، وبذلك تأثرت الموازنة الجارية بشكل طفيف لا سيما بعدما اتجهت الدولة بتاريخ ٢٤ / ٦ / ٢٠٢٠ والحاجة الى تمويل العجز نحو إقرار قانون الاقتراض الداخلي من البنك المركزي بواقع (١٥) ترليون دينار ، أما الاقتراض الخارجي حدد بسقف لا يتجاوز (٥) مليون دولار^(vi) وعلى الرغم من ذلك تراجعت الموازنة الجارية لجميع أشهر عام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع ٢٠١٩ كما يتضح من جدول (٧) والشكل (٦) لأشهر (كانون الثاني و شباط و آذار و نيسان و مايس حزيران وتموز و آب و ايلول وتشيرين الأول وتشيرين الثاني وكانون الأول) وبتراجع بلغ (-٩.٤% ، -٤.٥% ، -٤.١% ، -٥.٧% ، -١.٣% ، -١٧.٣% ، -١٠.٣% ، -١١.٦% ، -١١.٣% ، -١٢.٦% ، -١٣.٧% ، -١٦.٦%) وعلى التوالي .

جدول (٦) حجم النفقات للموازنة الجارية العراقية لعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ (دينار عراقي)

الشهر	2019	2020	نسبة التغير %
كانون ثاني	5.617.207.446.236	5.088.751.370.765	9.4.
شباط	11.201.133.768.698	10.692.230.366.453	4.5.
آذار	18.072.887.158.232	17.318.899.877.319	4.1.
نيسان	23.944.352.021.145	22.563.842.936.913	5.7.
مايس	30.353.587.001.798	27.221.626.287.946	10.3.
حزيران	37.353.885.187.914	30.859.809.899.786	17.3.
تموز	43.923.791.584.142	39.374.543.999.067	10.3.
آب	50.805.222.550.199	44.899.196.809.070	11.6.
أيلول	57.078.040.248.837	50.593.096.719.730	11.3.
تشرين الأول	64.496.739.345.980	56.367.658.020.459	12.6.
تشرين الثاني	72.032.843.048.119	62.141.747.734.605	13.7.
كانون الأول	87.4300.932.640.255	72.873.537.541.404	16.6.

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة المالية ، دائرة المحاسبة قسم التوحيد ، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

شكل (٦) حجم الميزانية الجارية في العراق لعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ (مليار دينار)



المصدر: من عمل الباحث باعتماد الجدول (٧).

٤- الاقتراض الداخلي والخارجي :

ان الموازنات العراقية بعد عام ٢٠٠٣ تختلف فيما بينها من حيث حجم الإيرادات والتي ترتبط مع حجم مبيعات النفط وكذلك مع حجم الأسعار العالمية للنفط كما تختلف الموازنات من حيث حجم الانفاق إلا أنها تشترك بخصائص محددة منها :

- ١- أن الغالبية العظمى لواردها تعتمد على الواردات النفطية والتي لا تقل عن ٩٣% سنوياً.
 - ٢- ضعف كبير في حجم الواردات غير النفطية كالضرائب والمنافذ الحدودية والسلع الانتاجية التي ترفد الموازنة بإيرادات لا تزيد عن ٧% سنوياً.
 - ٣- عدم قدرتها على تحقيق إصلاحات شاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية الإنتاجية كالصناعة والزراعة والقطاع الخاص والسياحة وغيرها كونها تتصف بضعف الموازنة الاستثمارية فيها والغالبية منها تتجه نحو الموازنة الجارية أو التشغيلية والتي تمثل نسبة ٩٥.٧% في عام ٢٠٢٠.
 - ٤- لم تحقق هذه الموازنات خلال سبعة عشر عام من التنمية الشاملة والوصول للرفاهية المنشودة وتحسن مستوى دخل الفرد للمواطن العراقي أو للحد من ظاهرة البطالة والحرمان والفقير .
 - ٥- توجيه جانب كبير من حجم الموازنة نحو معالجة الازمات الأمنية ومكافحة الإرهاب والدفاع عن الوطن لاسيما الانفاق العسكري الكبير ودخول العراق بتحالفات دولية سواء مع الولايات المتحدة أو حلف الناتو في مواجهة تنظيم داعش الارهابي بعد حزيران ٢٠١٤ .
- نتيجة هذه الخصائص للموازنات العراقية لجأت الدولة في عام ٢٠٢٠ الى إقرار قانون الاقتراض الداخلي (المحلي) والخارجي بهدف تخفيف تأثير الازمة المالية وتراجع الواردات المالية النفطية لأجل مواجهة العجز المالي وتأمين رواتب موظفين الدول وشبكات الرعاية الاجتماعية وبقية أبواب صرف الموازنة ، اذ يسمح هذا القانون للحكومة باقتراض مبلغ (١٥) ترليون دينار عراقي كاقترض داخلي (internal borrowing) و مبلغ (٥) مليار دولار كاقترض خارجي (external borrowing)^(vii) . ومن خلال الجدول (٨) والشكل (٧) يلاحظ حجم العجز

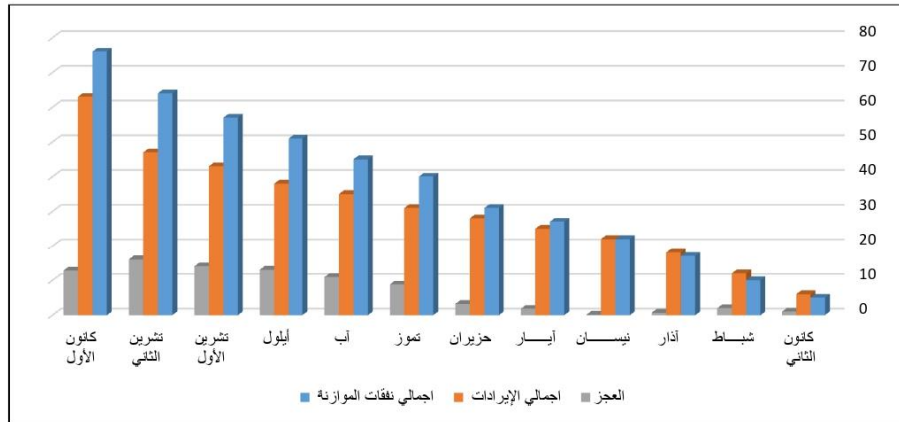
المالي مع بداية شهر نيسان من عام ٢٠٢٠ نتيجة تراجع تصدير النفط العراقي بعد اتفاق (أوبك+) وتراجع الأسعار العالمية للنفط مما انعكس على تراجع حجم الإيرادات المالية مما خلق فجوة واضحة بين حجم الانفاق للموازنة وبين حجم الواردات ، اذ بدأ العجز في الموازنة منذ شهر نيسان ٢٠٢٠ اذ بلغ العجز بحدود (١٨٥,٦١٨,١٢٧,٦٥٤) دينار عراقي ، وبلغ أقصاه في نهاية العام ٢٠٢٠ ليبلغ (١٢.٨٨٢.٧٥٣.٥٤١.٩٢٠) دينار عراقي ، مما اضطرت الدولة نحو الاقتراض لمعالجة وتدارك العجز المالي .

جدول (٨) حجم نفقات الموازنة وحجم الإيرادات المالية وحجم العجز المالي للموازنة عام ٢٠٢٠

الشهر	اجمالي نفقات الموازنة	الإيرادات النفطية	الإيرادات غير النفطية	اجمالي الإيرادات	العجز
كانون الثاني	5.133.305.914.594	6.409.398.127.661	318.488.867.443	6.727.886.995.103	+1.594.581.080.509
شباط	10.749.423.930.538	12.045.940.550.721	760.017.159.065	12.805.957.709.785	+2.056.533.779.247
آذار	17.377.595.905.882	17.233.074.613.067	935028.991.961	18.168.103.605.028	+790.507.699.146
نيسان	22.756.417.427.390	21.512.812.209.481	1.057.987.090.256	22.570.799.299.736	185.618.127.654.
أيار	27.478.470.798.875	24.145.758.553.701	1.484.558.376.022	25.630.316.929.723	1.848.153.869.152.
حزيران	31.354.308.142.376	26.062.350.180.387	2.020.266.471.115	28.082.616.651.502	3.271.691.490.874.
تموز	40.056.756.903.144	28.860.447.681.274	2.331.955.994.596	31.192.403.675.870	8.864.353.227.274.
أب	45.685.763.151.800	31.916.295.822.128	2.786.681.791.828	34.702.977.613.956	10.982.785.537.844.
أيلول	51.734.177.348.984	35.311.526.657.896	3.129.705.748.827	38.441.232.406.723	13.292.944.942.261.
تشرين الأول	57.865.490.859.112	38.778.196.068.526	4.315.879.946.648	43.094.076.015.174	14.771.414.843.938.
تشرين الثاني	64.360.942.865.992	42.417.682.191.657	5.343.364.924.130	47.761.047.115.787	16.599.895.750.205.
كانون الأول	76.082.442.913.942	55.954.671.070.804	7.245.018.301.217	63.199.689.372.022	12.882.753.541.920.

المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة المحاسبة قسم التوحيد، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

شكل (٧) حجم العجز في الموازنة العامة العراقية لعام ٢٠٢٠ بحسب الأشهر (ترليون دينار)



المصدر: من عمل الباحث باعتماد الجدول (٨).

ثانياً: مقترحات وسيناريوهات مواجهة تأثير جائحة كورونا على قطاع النفط العراقي:

١- التحول في الاقتصاد العراقي من ريعي يعتمد على النفط والذي بلغت الإيرادات المالية النفطية في عام ٢٠١٩ بحدود (٩٩.٢١٦.٣١٧.٥١٨.٦٧٨) (viii) دينار وتمثل نسبة ٩٢.٢% من اجمالي الإيرادات البالغة (١٠٧.٥٦٦.٩٩٥.٣٧٢.٣٥٣) دينار، في حين بلغ حجم الإيرادات من ضرائب ورسوم ومنافذ حدودية وغيرها (٨.٣٥٠.٦٧٧.٨٥٣.٦٧٥) دينار والتي تمثل نسبة قليلة ٧.٨% من اجمالي الإيرادات وذلك بالتحول نحو اقتصاد انتاجي من خلال اعتماد ووضع سياسات وبرامج اصلاح شاملة تهدف في نهاية المطاف تعزيز وتنويع الإيرادات

المالية وذلك من خلال تصدير السلع الصناعية والمنتجات الزراعية وتفعيل النشاط السياحي وغيرها ، وكذلك وضع استراتيجية لتقليل الاعتماد على النفط بنسبة ٥% سنوياً على سبيل المثال .

٢- تطوير القطاع الخاص الذي يضيف ناتج محلي كبير من خلال إقرار قانون عقود الشراكة مع القطاع الخاص من خلال اتحاد رجال الاعمال العراقي ورابطة المصارف الاهلية واتحاد الصناعيين والمهنيين وغيرها .

٣- تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي سواء في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني) وكذلك في القطاع الصناعي لاسيما في فروع الصناعات الغذائية أو الإنشائية أو النسيجية والجلدية وصناعة الغاز والبتروكيماويات وغيرها من الصناعات التي تتوفر مقومات توطئها في العراق وكذلك جلب الخبرات في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والفندقية والسياحة وغيرها ، مما يقلل حجم البطالة ويخفض نسبة الفقر من جانب مما يحقق السيادة الوطنية الاقتصادية ويحرر البلد من تبعية الدول المنتجة والمصدرة للسلع للعراق من جانب آخر ، فضلاً عن أنها تمثل رافداً مهماً لتغذية الموازنة العامة .

٤- ضبط المنافذ الحدودية وسيطرة الدولة على الواردات المالية الجمركية المتحصلة من المنافذ الجوية والبحرية والبحرية ، فعلى سبيل المثال بالرغم من تصغير وتقليل الرسوم الجمركية للكثير من البضائع وقلة الاستيرادات بسبب اغلاق معظم المراكز والمنافذ الحدودية بسبب جائحة كورونا بلغ اجمالي الإيرادات المتحققة للهيئة العامة للجمارك لأسبوع واحد فقط من تاريخ ٢٠٢٠/٨/١٦ أكثر من (٢٠.٧) مليار دينار عراقي^(ix) .

٥- الاتجاه في الدخول في شراكات تعاون اقتصادي واستثماري ودعوة الدول المتمكنة اقتصادياً لجلب الاستثمارات .

٦- تفعيل قانون حماية المنتج المحلي والحد من مشكلة فتح الحدود وفرض حظر على دخول السلع أو رفع التعرفة الجمركية للسلع المستوردة التي تضر بالمنتج الوطني من جانب وانعكاسها سلباً في عدم الرغبة في دخول المستثمر المحلي والاجنبي بسبب وجود السلع المستوردة .

٧- العمل على تحقيق بيئة استثمارية جاذبة من تحقيق للأمن وإعادة الثقة للنظام المركزي المالي والمصرفي

٨- إعادة النظر في أبواب الموازنة وآلية الصرف وضغط النفقات للموازنة الجارية والتشغيلية.

٩- الحد من استيراد المشتقات النفطية وذلك من خلال تطوير صناعة تكرير النفط وتطوير وتنمية الصناعة الاستخراجية النفطية وتنمية المصافي النفطية في العراق لا سيما في المحافظات النفطية، إذ ارتفع حجم استيراد المشتقات النفطية للأعوام ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ بحدود (١.٩٨٩.٥) و (٢.٤٣٥.٦) و (٢.٨١٣.٤) مليون دولار وعلى التوالي^(x) .

١٠- الحد من صرفيات البنك المركزي على استيراد السلع الاستهلاكية والتي تقدر بحدود ٧٥ مليار دولار خلال السنوات الاخيرة.

١١- الاتجاه نحو استثمار الغاز الطبيعي المصاحب وإلزام الشركات النفطية العالمية سواء المستثمرة للحقول النفطية في مختلف المحافظات النفطية من خلال إعادة النظر بعقود جولات التراخيص التي ابرمت عام ٢٠٠٩ أو فتح الاستثمارات للشركات العالمية الرصينة في صناعة الغاز الطبيعي لا سيما الشركات العاملة في دول الجوار والتي تشابه العراق في طبيعة الموارد الهيدروكربونية ، إذ بلغت كميات الإنتاج للغاز المصاحب في الحقول النفطية في محافظة البصرة على سبيل المثال في عام ٢٠١٨ بحدود (٧٥٨٩٤٣.٥١) مليون قدم

مكعب بينما بلغت كميات المستثمر منه في تزويد محطات الطاقة الكهربائية ومعامل الغاز وإنتاج المكتشفات بحدود (٣٣٨٦٠٠٠٨٧) مليون قدم مكعب وتمثل نسبة قدرها ٤٤.٦% من إجمالي إنتاج الغاز المصاحب في حين تبلغ كميات حرق وهدر الغاز الطبيعي المصاحب (٤٢٠٣٤٢٠٦٤) مليون قدم مكعب^(xi) وتمثل نسبة ٥٥.٤% من حجم إنتاج الغاز المصاحب ، وتقدر الخسائر المالية جراء حرق الغاز في الحقول النفطية وعلى وجه الخصوص في محافظة البصرة بلغت خلال عشرة سنوات الماضية للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٩ نتيجة حرق الغاز المصاحب في الحقول النفطية في محافظة البصرة بحدود (١١٣٣٢٩٥٩.٧) مليون دولار ، وأرتفع مجموع الخسائر المالية من (٧٦٩٦٩٨.٧٤) مليون دولار في عام ٢٠٠٩ لتزداد في عام ٢٠١٨ لتبلغ (١٣١٥٦٧٠.٤٦) مليون دولار^(xii).

١٢- إلزام حكومة إقليم كردستان بتسليم جميع واردات النفط المتفق عليها مع الحكومة المركزية والبالغ (٢٥٠) ألف برميل/يومياً ، وتوزيع العائدات المالية من نفط اقليم كردستان وفق الدستور العراقي ومن خلال قانون الموازنة العامة الذي بموجبه يتم تسجيل إجمالي إيرادات النفط في المحافظات والاقليم كإيرادات اتحادية .

الاستنتاجات:

١- تراجمت حصة تصدير النفط العراقي بسبب تأثير جائحة كورونا وكذلك نتيجة اتفاق العراق مع منظمة (أوبك+) خلال عام ٢٠٢٠ لتبلغ (١٠٩٦١٦٥٧٦١) برميل وبتراجع بلغ (١٩١٠٣٠٥١٤) برميل وبنسبة انخفاض ١٤.٨% بالمقارنة مع صادرات عام ٢٠١٩ والبالغة (١٢٨٧١٩٦٢٧٥) برميل

٢- بلغ حجم الخسائر المالية النفطية في العراق جراء تراجع حصة تصدير النفط العراقي وبسبب تراجع الأسعار العالمية للنفط والتي بلغت (٤١٧٤٦٦٧٦٢٥٩) دولار لعام ٢٠٢٠ وبتراجع بلغ (٣٦٧٨٠٣٨٨٣٢٧) مليار دولار وبنسبة انخفاض ٤٦.٨% بالمقارنة مع العوائد المالية لعام ٢٠١٩ والبالغة (٧٨٥٢٧٠٦٤٥٨٦) دولار.

٣- تراجع كبير في حجم نفقات الموازنة العامة في العراق والتي تعد واحدة من أكبر القطاعات التي تأثرت بشكل خطير بفعل جائحة كورونا لعام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع السنوات السابقة ، اذ بلغ إجمالي النفقات العامة للموازنة العراقية لعام ٢٠٢٠ بحدود (٧٦٠٨٢٤٤٢٠٩١٣٠٩٤٢) دينار عراقي ، وبفارق (٣٥٠٦٤١٠٠٨٠٠١٤٠٠٤٢٤) دينار بنسبة تراجع ٣١.٩% بالمقارنة مع موازنة عام ٢٠١٩ الكبيرة والضحمة البالغة (١١١.٧٢٣.٥٢٣.٠٥٤.٣٦٦) دينار عراقي .

٤- تمثل الموازنة الجارية القسم الأكبر بالمقارنة مع حجم الموازنة العامة والتي شكلت نسبة ٩٥.٧% من إجمالي الموازنة العامة لعام ٢٠٢٠ والبالغة (٧٢.٨٧٣.٥٣٧.٥٤١.٤٠٤) دينار وبذلك فهي اقل وطأه في التأثر بجائحة كورونا وذلك عندما عملت الدولة جاهدة على تأمين الرواتب وأجور الموظفين وبقية فآت المجتمع من شبكة الرعاية الاجتماعية والعاطلين عن العمل والمستلزمات الخدمية والسلعية ونفقات الصيانة والاعانات والمنح والبرامج الخاصة والنفقات الرأسمالية ، وبذلك تأثرت الموازنة الجارية بشكل طفيف ، اذ بلغت نسبة التراجع ١٦.٦% بالمقارنة مع الموازنة الجارية لعام ٢٠١٩ .

٥- بسبب تأثير جائحة كورونا covid-19 تراجع حجم الموازنة الاستثمارية من اجمالي الموازنة العامة خلال عام ٢٠٢٠ البالغة (٣.٢٠٨.٩٠٥.٣٧٢.٥٣٩) دينار عراقي وتمثل نسبة ٤.٢% من اجمالي الموازنة العامة وبفارق (٢١.٢١٣.٦٨٥.٠٤١.٥٧٢) دينار عراقي بالمقارنة مع عام ٢٠١٩ وبنسبة تغير ٨٦.٨% بالمقارنة مع عام ٢٠١٩

٦- يعتمد العراق على صادرات النفط من المحافظات الجنوبية لاسيما محافظة البصرة والتي بلغت اجمالي صادراتها لعام ٢٠٢٠ (١.٠٦٠.٤٥٤.٠٢٩) برميل وتمثل نسبة ٩٦.٧% من اجمالي صادرات العراق للنفط والبالغة (١.٠٩٦.١٦٥.٧٦١) برميل ، فضلاً اعتماد العراق كذلك على الواردات والعوائد المالية على محافظة البصرة والبالغة لعام ٢٠٢٠ (٤٠.٤٨٨.٦٦٨.٣٦٥) دولار وتمثل نسبة ٩٦.٩% من اجمالي العوائد النفطية .

٧- تعد جائحة كورونا وانعكاساتها على الدولة العراقية وخصوصاً القطاع النفطي وما تبعه من تأثيرات اقتصادية ومالية هي محطة إعادة النظر في الواقع الاقتصادي وتغير السياسات المالية والتجارية خلال الفترة السابقة، فضلاً عما تمتلكه الدولة العراقية من مجموعة مقومات بالإمكان استغلالها من أجل النهوض بالاقتصاد العراقي ومواجهة العجز والتهديدات والمخاطر المالية .

الهوامش:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، تقرير الاستيرادات لعام ٢٠١٨، ص ٣.

(2)-Short-Term.EnergyOutlook https://www.eia.gov/outlooks/steo/report/global_oil.php

3)-oil Market Report – July 2020 Analysis , Part Of Oil Market Report (

<https://www.iea.org/reports/oil-market-report-july-2020>

(4)-<https://www.weforum.org/agenda/2020/04/negative-oil-prices-covid19/>

(5)-<https://www.reuters.com/article/us-oil-opec-iraq/iraq-agrees-with-oil-majors-to-cut-output-but-short-of-opec-target-idUSKBN22P221>

(٦) قراءة في قانون الاقتراض الداخلي والخارجي في العراق

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/23692>

(7) <https://www.shafaaq.com/en/iraq-news/the-iraqi-parliament-approves-the-borrowing>

(٨) وزارة المالية، دائرة المحاسبة، التقارير المالية العامة، تقرير حساب الدولة لغاية كانون الاول ٢٠١٩ للموازنة الاتحادية.

<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

(٩) - جمهورية العراق ، وزارة المالية ،هيئة الجمارك العامة ، احصاءات الهيئة .

<http://mof.gov.iq/pages/ar/CustomActions.aspx>

(١٠)- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات التجارة ، تقرير الاستيرادات لعام ٢٠١٨ ، ص ٦ .

(١١) - وزارة النفط ، شركة نفط البصرة ، هيئة العمليات ، قسم القياسات ، شعبة حركة النفط والغاز ، التقرير

التوثيقي للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٩) ، بيانات غير منشورة .

(١٢)- كاظم عبد الوهاب الاسدي ، راشد عبد راشد الشريفي ، الغاز الطبيعي المصاحب في الحقول النفطية في

محافظة البصرة بين الواقع وتحديات الاستثمار والتنمية ، بحث مقبول للنشر في مجلة كامبريدج للبحوث العلمية ،

مملكة البحرين ، ٢٠٢٠ ، ص ١٩

المصادر:

(١)- الأسيدي، كاظم عبدالوهاب، راشد عبد راشد الشريفي، الغاز الطبيعي المصاحب في الحقول النفطية في محافظة البصرة بين الواقع وتحديات الاستثمار والتنمية، بحث مقبول للنشر في مجلة كامبريدج للبحوث العلمية، مملكة البحرين، ٢٠٢٠.

(٢) - جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة المحاسبة قسم التوحيد، التقارير المالية العامة ٢٠٢٠.

<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

(٣)- جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة الكمارك العامة، احصاءات الهيئة.

<http://mof.gov.iq/pages/ar/CustomActions.aspx>

(٤) <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/23692> - قراءة في قانون الاقتراض الداخلي والخارجي في العراق

(٥) - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، تقرير الاستيرادات لعام ٢٠١٨.

(٦) - وزارة النفط، شركة نفط البصرة، هيئة العمليات، قسم القياسات، شعبة حركة النفط والغاز، التقرير التوثيقي للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.

(٧) - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، تقرير الاستيرادات لعام ٢٠١٨.

(٨) - وزارة المالية، دائرة المحاسبة، التقارير المالية العامة، تقرير حساب الدولة لغاية كانون الاول ٢٠١٩ للموازنة الاتحادية.

<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

(٩) <https://www.shafaaq.com/en/iraq-news/the-iraqi-parliament-approves-the-borrowing-law/>

(١٠) <https://somoil.gov.iq/exports>

(١١) https://www.eia.gov/outlooks/steo/report/global_oil.php

(١٢) [Oil Market Report – July 2020 Analysis , Part Of Oil Market Report](#)

(١٣) <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-july-2020>

(١٤) <https://www.weforum.org/agenda/2020/04/negative-oil-prices-covid19/>

(١٥) <https://www.reuters.com/article/us-oil-opeq-iraq/iraq-agrees-with-oil-majors-to-cut-output-but-short-of-opeq-target-idUSKBN22P221>

المصادر باللغة الانكليزية :

(1)- Al-Asadi, Kazem Abdul-Wahhab, Rashid Abdul-Rashid Al-Sharifi, Associated Natural Gas in the Oil Fields in Basra Governorate between Reality and Investment and Development Challenges, research accepted for publication in the Cambridge Journal of Scientific Research, Kingdom of Bahrain, 2020

(2) - Republic of Iraq, Ministry of Finance, Accounting Department, Unification Department, General Financial Reports 2020

<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>

(3)- Republic of Iraq, Ministry of Finance, General Customs Authority, Authority statistics.

<http://mof.gov.iq/pages/ar/CustomActions.aspx>

- (4) - A reading of the law on internal and external borrowing in Iraq
<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/23692>
- (5) - Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Trade Statistics, Imports Report for the year 2018.
- (6) - Ministry of Oil, Basra Oil Company, Operations Authority, Measurements Department, Oil and Gas Movement Division, report Documentary for the period (2009-2018), unpublished data.
- (7) - Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Trade Statistics, Imports Report for the year 2018.
- (8) - Ministry of Finance, Accounting Department, Public Financial Reports, State Account Report until December 2019 for the federal budget.
<http://mof.gov.iq/Pages/MainMof.aspx>
- (9)-<https://www.shafaaq.com/en/iraq-news/the-iraqi-parliament-approves-the-borrowing-law/>
- (10)-<https://somoil.gov.iq/exports>
- (11)-https://www.eia.gov/outlooks/steo/report/global_oil.php
- (12)-Oil Market Report – July 2020 Analysis, Part Of Oil Market Report
- (13)- <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-july-2020>
- (14) <https://www.weforum.org/agenda/2020/04/negative-oil-prices-covid19/>
- (15)- <https://www.reuters.com/article/us-oil-opeq-iraq/iraq-agrees-with-oil-majors-to-cut-output-but-short-of-opeq-target-idUSKBN22P221>
-

